قدمنا في اول الكتاب اي اول كتاب الاذكار في باب مستقل ترجمه بباب ما يقول
اذا دخل بيته وليس المراد اول كتاب السلام كما قد يتوهم من حيث ان فيه الكلام نبه
عليه الحافظ **فصل** قوله فالسنة ان يسلم عليهم اي عند مفارقته لهم **قوله**
فقد روينا في سنن ابي داود والترمذي وغيرهما بالاسانيد الجيدة قال الحافظ
مخرج هذا الحديث واحد وان تعددت الاسانيد الى محمد بن عجلان ثم خرجه
الحافظ باللفظ المذكور لكن قال فليست الاولى باحق من الاخيرة فزاد تحية قبل
الراو وقال بعد تخريجه هذا حديث حسن اخرجه النسائي عن احمد بن بكار عن
مخلد بن يزيد عن ابن جريج واخرجه البخاري في الادب المفرد عن خالد بن مخلد
عن سليمان بن بلال ثم اخرجه الحافظ من طريق اخرى تنتهي الى ابراهيم بن
عبد الله بن مسلم ثنا عاصم عن محمد بن عجلان عن ابي سعيد المقبري عن ابي
هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا انتهى احدكم الى المجلس
فليسلم فان قام والقوم جلوس فليسلم فذكر بقيته مثله وقال الحافظ
اخرجه البخاري عن ابي عاصم الضحاك بن مخلد عن ابن عجلان واخرجه
احمد عن بشر بن المفضل ويحيى القطان وقران بن تمام ثلاثتهم عن ابن عجلان
قال الترمذي حديث حسن واشار الحافظ الى اختلاف وقع في السند
فعند ابن عجلان جريج ومن ذكر معه عن محمد بن عجلان عن ابي سعيد المقبري عن
ابي هريرة وذكر الدارقطني في العلل عمن رواه كذلك من ذكرناه اولا الا سليمان
وقران ويحيى وزاد المفضل بن فضالة وروح بن القاسم وجرير بن عبد
الحميد فصاروا عشرة كلهم عن محمد بن عجلان كما قال ابن جريج قال ورواه
الوليد وصفوان عن ابن عجلان عن سعيد عن ابيه عن ابي هريرة فزاد فيه
عن ابيه قال والصواب رواية ابن جريج ومن تابعه قال وخالف
الجميع هشام بن حسان فقال عن ابن عجلان عن ابيه عن ابي هريرة قال
الحافظ رواية المفضل عند ابن حبان ورواية روح بن القاسم عند النسائي
ورواية جرير لم اراها ورواية هشام اخرجها النسائي وفيها مخالفة فساق
من طريق يزيد بن هارون عن هشام عن محمد وليس ابن سيرين عن رجل
عن ابي هريرة قال النسائي يشبه ان يكون محمد هو ابن عجلان قال
الحافظ فالرجل هو ابوه فيوافق ما قال الدارقطني والعلم عند الله انتهى
قوله فاذا اراد ان يقوم فليسلم اي ندبا وقوله فليست الاولى الخ اي
التسليمة الاولى باحق اي باولى والبق من التسليمة الاخيرة بل كلتاهما حق
وسنة مشعرة الى حسن المعاشرة وكرم الاخلاق ولطف الفتوة ولطافة المروة
فاذا فارقهم من غير سلام عليهم ربما يتشوش اهل المجلس من فراقهم وهو
ساكت وبهذا يتبين انه قد يقال بل الاخرة اولى من الاولى لان تركها ربما
يتسامح فيه بخلاف الثانية على ما هو المتعارف لا سيما اذا كان في

المجلس

المجلس مما لا ايداع ولا ايشاع ولذا قيل كما ان التسليمة الاولى اخبار عن سلامتهم من شره
عند الحضور فكذا الثانية اخبار عن سلامتهم من شره عند الغيبة وليست
السلامة عند الحضور اولى منها عند الغيبة بل الثانية اولى كذا في بعض شروح
المشكاة **قوله** قلت ظاهر هذا الحديث الخ قال العاقولي ظاهر الحديث يشعر
بوجوب رد السلام على الذي يسلم للمفارقة وهو الصحيح من مذهب الشافعي
وفي حديث قتادة اي وهو مرسل رواه البيهقي في الشعب اذا دخلتم بيتا
فسلموا على اهله واذا خرجتم فردوا على اهله بالسلام قال العاقولي ايضا
هو من الايداع اي اجعلوا السلام وديعة عندهم كي ترجعوا وهو تفاول بالسلامة
والمعاودة لان صاحب الوديعة يعود الى المودع ليسترد وديعته وهو
دليل على استحباب السلام على اهل المجلس عند مفارقتهم ايضا انتهى
قوله وذلك دعا اي والوجوب انما هو السلام التحية قال تعالى واذا
حييتم بتحية فحيوا باحسن منها فلا يدخل هذا السلام تحت الامر المستفاد
منه الوجوب قال في المرقاة وبه صرح بعض علمائنا يعني من الحنفية
وعلله بانه دعا ووداع فكان جوابه مستحبا والله اعلم **قوله** ظاهر
الحديث اي قوله فليست الاولى باحق من الاخرة **فصل قوله** فينبغي
ان يسلم عليه ولا يتركه وما في الاحياء عن ابي مسلم الخولاني انه كان يمر على قوم ولا
يسلم عليهم ويقول ما يمنعني الا اني اخشى انهم لا يردون فتلعنهم الملائكة
محمل سديد يليق بشانه وفي الفتح للحافظ رجح ابن دقيق العيد في شرح
الالمام المقالة التي زيفها النووي بان مفسدة توريط المسلم في المعصية اشد
من ترك مصلحة السلام عليه لا سيما وقد حصل امتثال الامر بافشاء السلام
مع غيره انتهى **قوله** وقد روينا في كتاب ابن السني واخرجه البخاري في الادب
لكن قال ومن لا يجب فلا شيء له قال الحافظ والذي وقفت عليه في جميع طرق
هذا الحديث بلفظ البخاري قال والحديث طرف من حديث طويل وقال
الحافظ بعد تخريج الحديث بكلمته للحديث صحيح ان ثبت سماع ابي سلام
يعني ممطور من عبد الرحمن بن شبل فقد ادخل ابان بن يزيد في روايته عن يحيى
ابن ابي كثير بينهما ابا راشد الحبراني والحديث اخرجه احمد وكذا رواه معاوية
ابن سلام واخرجه الطبراني لكنهما اقتصرا على بعض الحديث واخرج احمد ايضا
وابو يعلى والطبراني بعض الحديث واخرجه الحاكم وحكى عن بعضهم التصريح
بوصل سنده وقال الحافظ التصريح وهم وبين ذلك **قوله** عن عبد الرحمن
ابن شبل وفي الاستيعاب انه انصاري له صحبة روى عنه تميم بن محمود وابو راشد
الحبراني بضم الحاء واسكان الموحدة واخوه عبد الله بن شبل له صحبة ايضا انتهى
والحديث الطويل الذي اشرنا اليه فيما مر انفا هو ما اخرجه الحافظ بسنده الى يحيى
ابن ابي كثير عن زيد بن سلام عن جده ابي سلام وهو ممطور قال كتب معاوية

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)